الإلهام ودوره في إثراء البناء الفني للملصق الجامعي*

إعداد

أ. جيهان احمد موافي

باحثة دكتوراه

تحت إشراف

أ.د/ حسين محمد حجاج

أستاذ أسس التصميم

عميد كلية فنون تطبيقية الأسبق بدمياط

أ.د /هاني عبده قتايه

أستاذ النسيج

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٨) ـ أكتوبر ٢٠١٧

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

المنارة للاستشارات

www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

الإلهام ودوره في إثراء البناء الفني للملصق الجامعي

إعداد

أ. جيهان احمد موافي* ا.د/حسين محمد حجاج** ا.د/هاني عبده قتايه***

الملخص

مقدمة:

يقوم الملصق بدور هام و محوري في تكوين الآراء و تشكيل سلوك الأفراد و خاصة طلاب الجامعة و يؤثر في اتجاهاتهم ، فهو يعكس الواقع بما يشمله من قضايا مختلفة .و تعد ثقافة الملصق جزءا هاما من الثقافة العامة المكونة لثقافة المجتمع الذي يؤثر بسماته و خصائصه في نوع و طبيعة الثقافة البصرية ويمدها بمقومات نموها و تطورها.

أهمية البحث :

- تحديد منطلقات جديدة مستخلصة من الدراسات والبحوث الجمالية والإبداعية لصياغة بصريات ملائمة لكافة أنماط الملصقات الاجتماعية .
- البحث عن مداخل مختلفة لاكتساب مهارات قراءة البصريات في الملصقات الاجتماعية .
- ضرورة معرفة ماهية وسائل و أساليب الاتصال من خلال الملصق و متطلباتها من اجل تحقيق الاتصال بشكل صحيح بين مضمونها و متلقيها .

مصطلحات البحث :

١. البناءات الفنية المعتمدة على الإلهام:

وهى صورة من صور البناءات الفنية تعتمد في جزئها الأكبر على الإلهام على اختلاف عوامل تحقيقه ويطلق عليها أحيانا البناءات الفنية المفاجئة.

٢. الملصقات الاجتماعية:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "إعلان مطبوع يؤدى إلى التأثير في المتلقي للرسالة يجعله يشارك ويلبى المضمون الذي يحتويه."

٣. ثقافة الصورة :

هي درجة من درجات توصيل المعلومة و المشاركة بالفكر و الاحساس لفعل يتضمن نقل أو ارسال او رمز منطوق او مصور من مصدر معين الى جمهور المتلقي بقصد التأثير في رأي أو فعل ما.

* باحثة دكتوراه
** أستاذ أسس التصميم عميد كلية فنون تطبيقية الأسبق بدمياط
*** أستاذ النسيج كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات
www.mar

نتائج البحث ومقترحاته :

للتأكيد على الوعي الجمالي للبشر استطاعت الباحثة عمل اتصال بين التنمية البشرية و الملصق الاجتماعي من خلال ثقافة الملصق و بناءه الفني و طبيعة الشكل و المضمون للملصق للوصول إلى إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الإبداعية.

مقدمة :

لما كان الفن هو اللغة المرئية والمقروءة لدى الكثير من البشر . ولما كانت تلك اللغة تعبر عن القيم،ولأن أي لغةهي حوار بين طرفين،فإن الملصق هو تلك اللغة المرئية التي تعبر عن مشاعر اوتفسر سلوك او قضية او ثقافة .(١)

ولابد من ان نبدأ باللبنة الأولى لبناء المجتمع، ألا وهي طلاب الجامعات حيث تقوم الملصقات الاجتماعية بدورها التنموي ،الارشادي لتشكيل سلوك وتكوين آراء الطلاب وقيمهم ومبادئهم .

ولأن الملصق أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي والثقافي ،وهي وسيط حواري ممتد ،كان لابد من الاهتمام بتقنية الاتصال والتأثير عن بعد في مجال المعلوماتية والوسائل المسموعة والمرئية ،التي أصبحت تخترق الزمان واصبح التقبل لها أمرًا حتميا ،حتى أصبحنا نعيش حرب الصورة والرموز (٢).

فكثيرا ما نري لوحات لإعلانات في معظم الكليات ما بين إعلانات مطبوعة، ومجلات حائط، بالإضافة لفوضى من القصاصات الورقية التي تحمل في طياتها تعبيرا عن حالة أو موقف ما. بل إن الأمر يتعدى في غالبه لوحات الإعلانات وصولا للحوائط، والأبواب والأعمدة. بل قد يشمل كل حيز متاح.وفى بعض الأماكن التي لا نتوقع مطلقا رؤيته فيها، في حالات قليلة يمكن أن نراه في أماكن خاصة أعدت له بصفة مؤقتة. كما يبدو ذلك في شكل (١)،(٢) .

وبالرغم من كل ما تسببه تلك الإعلانات المطبوعة من تشويه لاماكن وجودها حتى بعد إزالتها فانها دليل واضح على أهمية الملصقات الاجتماعية المطلوبة كمحرك ورابط ودافع للمشاركة الاجتماعية.(٣).

1-Rafael G . Gonzalez and Aichard and Aichard E. Woods: Digital Image Processing Addison wesley PublishingCo..New York ,1992,P.55.

2-Ida Katherine Rigby : German Expressionist Political Posters 1918 -1919 : Art & Politics ,A Failled Alliance ,Art Gournal , Vol.44 ,No. 1 , The Poster , College Art Ass Ociation ,Spring 1984 , P. P .33 -39

٣- محمد جاسم ولي : " الصورة وتأثيرتها النفسية والتربوية والاجتماعية والاسياسية " ، موتمر فيلادلفيا الثقافي الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة ، (جامعة فيلادلفيا ، كلية الاداب والفنون ، في الفترة من ٢٤ ٢٦ ابريل ٢٠٠٧) ، ص١١ ١٢ ،

المنارة للاستشارات
www.mar

عامة فان الملصقات الاجتماعية في صورتها تتأرجح بين البدائية الواضحة والتفلسف الزائد (إذا جاز التعبير) في صياغتها موضوعا وتصميما. في حين لا يمكن القول أن الملصقات الاجتماعية غايتها التعبير فقط .فقد تكشف شارل لآلو أوجه لعلاقة الفن بالحياة؛ من خلال دراسته للنماذج المختلفة. وبالتالي فانه يمكن إعادة ترتيب للحياة الاجتماعية عن طريق الملصقات الاجتماعية.فضلا عن إمكانية ابتكارها طرقا عديدة للتربية. حيث يتدخل الملصق في حياة المتلقي وفى التركيب الاجتماعي بصورة مختلفة مما يجعلنا نطمح في أن يصيغ ثقافة جديدة .

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

المنارة للاستشارات
www.mar

أهداف البحث:

١. تحديد منطلقات جديدة مستخلصة من الدراسات والبحوث الجمالية والإبداعية لصياغة بصريات ملائمة لكافة أنماط الملصقات الاجتماعية .
٢. البحث عن مداخل مختلفة لاكتساب مهارات قراءة البصريات في الملصقات الاجتماعية .

أهمية البحث:

١. التوصل لتصميم الرسائل البصرية في الملصقات الاجتماعية باستغلال صور الإنتاج الفني بحيث يمكن وصول الرسائل الصحيحة لجمهور المتلقين من خلال صيغ فنية جمالية .
٢. معرفة ماهية أساليب الاتصال من خلال الملصقات الاجتماعية بما يحقق الاتصال الصحيح دون الخلط بين الكمال الاخلاقى والكمال الجمالي([١])

حدود البحث:

١. تصنيف وتحليل بعض الملصقات الاجتماعية في المجتمع الجامعي لفهم اللغة البصرية الخاصة به.
٢. دراسة مقارنة لبعض الملصقات المنفذة في المجتمع الجامعي وكيفية قراءتها ومصطلحاتها السائدة .
٣. دراسة لتصميمات الملصقات الجامعية في المناسبات الطارئة والمتكررة، اجتماعية وإعلامية .
٤. إجراء تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة .

مصطلحات البحث :

١- البناءات الفنية المعتمدة على الإلهام:

وهى صورة من صور البناءات الفنية تعتمد في جزئها الأكبر على الإلهام على اختلاف عوامل تحقيقه ويطلق عليها أحيانا البناءات الفنية المفاجئة.

٢- الملصق:

الملصق في مجال الإعلانات يعرف بأنه "فروخ من الورق عليها إعلانات مطبوعة تلصق على تركيبات خشبية وأحيانا معدنية([٢]) ". كما يعرف أيضا انه"أفرخ من الورق يطبع عليها الإعلان أو أجزاؤه تلصق على تركيبات تقام خصيصا لهذا الغرض([٣])"

٣- الملصقات الاجتماعية:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "إعلان مطبوع يؤدى إلى التأثير في المتلقي للرسالة يجعله يشارك ويلبى المضمون الذي يحتويه."

---

[١]- شارل لالو:مبادئ علم الجمال – ترجمة مصطفي ماهر – مراجعة يوسف مراد – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – سلسلة الألف كتاب – ١٩٥٩

[٢]- طلعت الزهيري الإعلان بين العلم و التطبيق، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥، ص ٢٠٤

[٣]- محمود عساف: أصول الإعلان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦، ص٣٣١، ص ٣٢٣

المنارة للاستشارات
www.mar

٤- ثقافة الصورة :

هي درجة من درجات توصيل المعلومة و المشاركة بالفكر و الاحساس لفعل يتضمن نقل أو ارسال او رمز منطوق او مصور من مصدر معين الى جمهور المتلقي بقصد التأثير في رأي أو فعل ما.

الدراسات و البحوث :

الدراسات العربية:

١- دراسة :هناء مصطفى حسب أبو قرع (٢٠١٢):[١]

بعنوان "المضامين التربوية في ثقافة الصورة و انعكاستها على قيم الطلاب في المرحلة الجماعية ".

هدف هذه الدراسة : تشير هذه الدراسة إلى اهمية الصورة في تشكيل قيم و آراء الطلاب الجامعية و تزيد من لغات التواصل بينهم.

و حينما تُعرض الملصقات أمامهم تستثير لديهم أسمى درجات النشاط العقلي (التجريد و الترميز) ، و الذي يتطلب من الفرد درجة عالية من التكوين التجميعي للمعلومات و المواقف و الأحكام و من جانب أخر فهيَّ تستثير وجدانه من حيث الذوق الجمالي و الدلالات القيمية التي تمثلها .

و لمزيد من التوضيح في هذا المجال ، كان موضوع الفصل الثاني : "المضامين التربوية في ثقافة الملصق _ المفهوم ، الدلالة ".

٢- دراسة : شريفة بنت علي الحوشاني(٢٠٠٩) :[٢]

بعنوان "الالهام –حقيقته- حجيته"

و تدور الدراسة حول تساؤلات ما هي حقيقة الالهام ؟ و ما هي درجاته؟ و ما هو الوسواس؟ و ما حديث النفس ؟ ما الفرق بين الالهام و غيره ؟ مثل المعرفة ، النزوة ، الوسوسة ، الاعلام .

٣- دراسة : وسيمة بنت محمد العيشوي :

بعنوان "الدلالة الفكرية للرمز المبتكر بمفهوم النظرية السيميائية و في ضوء نظرية الاتصال البصري "

تدور الدراسة حول ثقافة الاتصال المباشر ، و تعريف عملية الاتصال في التنمية البشرية، كما تتناول الرمزية في الملصق الاجتماعي، و مفهومها ، و الرمز و دلالاته ، و انواع الرموز و دلالتها.

---

[١]- هناء مصطفى حسب ابو قرع :"المضامين التربوية في ثقافة الصورة و انعكاساتها على قيم الطلاب في المرحلة الجامعية " (رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،٢٠١٢.

[٢]- شريفة بنت عامر الحوشاني : "الالهام –حقيقته- حجيته"، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ٢٠٠٩

المنارة للاستشارات
www.mar

٤- دراسة محمد حسين محمد حجاج(٢٠٠٨) ([1]):

بعنوان " الملصق السياسي المطبوع بين التصميم والدلالة البصرية " .

هدفت هذه الدراسة الى تحديد القواعد البصرية في عملية الاتصال في الملصق السياسي المطبوع من خلال دراسة نقاط القوة في المصطلحات الفنية الحضارية له و فحص الأشكال التقليدية الموجهة لأغراض التكيف الثقافي ، و البحث عن مداخل مختلفة برؤى إبداعية لإكتساب مهارة قراءة البصريات في الملصق السياسي المطبوع ، دراسة ماهية وسائل الاتصال البصري في الملصق السياسي المطبوع ، و كيفية الحصول على المعلومات مما نراه من إشارات بصرية مميزة ، و علاقتها بالمجتمع و البيئة .

و تحقيقاً لهذا الغرض استخدم الباحث (المنهج الوصفي) و أسلوبه التحليلي في دراسة وتحليل و تصنيف و نقد الملصق السياسي المطبوع ، و دراسة الواقع الحالي لهذه الأنماط في المجتمعات العربية و الأجنبية ، كما استخدم (المنهج التجريبي) في تصميم و تنفيذ بعض الملصقات السياسية.

توصلت الدراسة إلى اقتراح خطوات لإعداد و تصميم وسائل فنية تهدف إلى تحقيق التوعية السياسية و التثقيف.

٥- دراسة :اميرة عبد الرحمن منير الدين (٢٠٠٧) : ([2])

بعنوان" دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع "

هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم المنظومة التربوية الواعية و توضيح دور الصورة كمنظومة تربوية في تصنيع الواقع، و لاثبات هذا قامت الباحثة باختيار منهجين من مناهج البحث : المنهج الوصفي ، و المنهج التحليلي

المنهج الوصفي و القائم على جمع المعلومات و البيانات من المراجع ، المنهج التحليلي الاستنباطي لما اوردته الادبيات الفكرية و الاجتماعية و النفسية ذات الصلة وصولا لنتائج البحث

و قد توصلت الدراسة الى ان الصورة بكل انواعها و اشكالها و مضامنها ساهمت في التقدم البشري عبر العصور ، و الصورة كمنظومة تربوية واعية تسهم من خلال مدخلاتها و عملياتها و مخرجاتها في تصنيع الواقع .

---

[1]- محمد حسين محمد حجاج : الملصق السياسي المطبوع بين التصميم و الدلالة البصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨) .

٢- اميرة عبد الرحمن منير الدين :" دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع " ،مؤتمر فيلاديفيا الثقافي الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة ، (جامعة فيلاديفيا ، كلية الآداب والفنون في الفترة من ٢٤- ٢٦ ابريل ٢٠٠٧) ، ص٢٦

المنارة للاستشارات
www.mar

٦- **محمود تيمور (١٩٥٨):**[١]

بعنوان " الفنان بين الواقع و الالهام "

يحدثنا تيمور عن أيهما اصدق من يصف مشاعره وحياته،أم من يصف مشاعرو حياة آخرين . كما يثبت انه من بواعث الالهام في نفس الفنان يكون قد ادركه السأم النفسي،وكما يقول ان ما اكثر البواعث والدوافع وما أشد الحوايا و العقد في بطائن الضمير ، و ما اعصاها على التحليل و التخريج و التأويل .

الدراسات و البحوث الاجنبية

١- **دراسة: كرستين روزن Rosen. Christine (2006)** [٢]

بعنوان " أفكار على ثقافة الصورة ".

هدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على التكنولوجيا التي ربما نسميها " التكنولوجيا الانتاجية " كما اكدت على التكنولوجيا التي أعادت تشكيل الطريقة التي ندعم بها علاقاتنا وننظم بها خبراتنا في الوقت والمكان ، وتؤثر التكنولوجيا على الطريقة التي ننظر بها للأشياء و على طريقة استخدامنا للغتنا و على عادات التفكير لديهم و على تخيلنا و حتى إحساسنا بذاتنا .

ربطت روزن في مقالها "ثقافة الصورة" تقليد ميجل الانعكاس على الثقافة المقارنة والاحتمالات التعبيرية للصو و الكلمات ، وقامت بدراسة المسألة في كيف توجد الصور فيركل مكان في جميع الأوقت ، وعلى طول الطريق أحضرت عدداً من المعلقين حيث ناقشت كيف أن برامج الفوتوشوب ، البوربيوينت حولت علاقاتنا إلى صور ولغة شفهيه .

٢- **دراسة كالو: Callow(2003)**[٣]

بعنوان " التحدث عن النصوص المرئية مع الطلاب قراءة مباشرة على الشبكة ".

تلفت هذه الدراسة الاهنمام بقدرة المتعلم البصرية في السيلق الاجتماعي والثقافي .

وقد توصلت الدراسة إلى ان لدى المتعلم معرفة ثقافية مرئية بصرية عالية عند تقويمه للصورة ، وأن هذا التقويم على الخلفية الاجتماعية للمتعلمين وهذا يدل على أن المتعلم يبنى المعانى للصورة التى يشاهدها بناء على خلفيته الاجتماعية الثقافية .

٣- **دراسة برندتسون بيرن bern Berndtson- بوجي دونالد Pogue Donald ماكفيكر - Mcvicker جورج george j. 1975**

بعنوان : ملصقات التخطيط العائلي" **"Relevant posters for family planning"**

٣- **محمود تيمور :** الفنان بين الواقع و الالهام ، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر ، ١٩٥٨

1-Christine Rosen (2006) : Thoughts on the Image Culture , Posted January , http://www.marshillaudio.org /resources/articleasp?id =106.

2-Callow : **Talking about visual texet with srudents .** Reading on line Retrieved July 30 ' from EBSCOfill text database, 2003

المنارة للاستشارات
www.mar

تتناول هذه الدراسة" ***ملصقات التخطيط العائلي***"، مجموعه من الملصقات حول التخطيط العائلي منتقاة من جميع أنحاء العالم، كما تعالج الدراسة أسس تخطيط و صنع الملصقات بصفه عامه ، و تقدم الدراسة في أحد فصولها عرضا لكيفية إجراء الاختبارات الاوليه ، و أسلوب إعادة النظر بها ، و تتناول في فصل آخر المعوقات الرئيسية "لتخطيط العائلة "، و تقترح الدراسة بعض الطرق لتصميم ملصقات للتغلب علي تلك الصعوبات.

تستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة في كيفية تصميم الملصقات التي تحتوي موضوعات اجتماعيه.

ثقافة الملصق الاجتماعي - بناءه الفني

طبيعة الشكل وأهمية البناءات الفنية و تحديد أهدافها و استخداماتها:ـ

قال أرسطو (ذات مرة"إن التفكير مستحيل من دون صور،ويقول كذلك :إن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور ، فالصورة موجودة في كل مكان إنها لا تكف عن التدفق والحضور فى كل لحظة من حياتنا)"([1]).

إننا نعيش بالفعل في" عصر الصورة "كما قال جانس عام1926 م ،و نعيش في حضارة الصورةكما قال الناقد الفرنسي (رولان بارت) بعد ذلك ، والصورة لم تساوي ألف كلمة كما جاء في المثل الصيني ، بل صارت بمليون كلمة ،وربما أكثر ، فلقد أصبحت الصورة مرتبطة الآن على نحو لم يسبق له مثيل ، بكل جوانب حياة الإنسان .([2])

وعلى ضوء ما سبق لا بد و أن نتطرق إلى المحاور الأتية :

- طبيعة الشكل و المضمون في بنية الملصق (الصورة).
- كيفية قراءة الملصق (الصورة) و أهميتها .

أولا :طبيعة الشكل و المضمون للملصق الاجتماعي و نبذة عن نشأته وتاريخه:

المقصود بالشكل طريقة تنظيمه أو تكونه أو بنائه و المقصود بالمضمون هو الشئ الذي تعددت فيه وجهات النظر حدث فيه تغيير و فيما يلي آراء لبعض الفلاسفة في الملصق الإجتماعي:

تبعاً للمؤرخ الفرنسى "ماكس جالو"، فقد تم إستخدام فكرة الملصقات قبل مائتى عام أثناء الحرب العالمية الثانية، و تم إلصاقها في أماكن مختلفة من العالم من أجل دعم بعض الحملات الإنتخابية على سبيل المثال. من ذلك، يتضح لنا أن فكرة الملصقات قديمة جداً، و مع مرور الزمن تطور إستخدامها و تنوعت الأهداف التى تُصمم لأجلها، و لكن، يبقى هدفها الرئيسى واحداً، إيصال فكرة معينة بشكل جذاب و ملفت. **ولتعميم ثقافة الملصق الاجتماعي ونشرها من الضروري** تفعيل

1- Olu Oguibe **: photography and the Substance of the Image** , The Visual Culture Reader , (ed) Nicholas Mirzoeff , London ,Raoutledge 2002 ,P. 565

[2]- شاكر عبد الحميد : **عصر الصورة**" : الإيجابيات و السلبيات" ،)الكويت ،المجلس الوطني للثقافة و الآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ع 152 ، (2005 ،ص ص16 -7

المنارة للاستشارات
www.mar

الهدف الثقافي والمعرفي لها، ليساعد على فهم اشمل والكشف عن رموزه ودلالاته بما يؤثر في الذوق العام للمجتمع ،ويرتقى به ،لفهم الاعمال الفنية بصورة جديدة ،تجعله يقبل الاعمال التى تتناسب مع القيم الاجتماعية والقيم الفنية لهذا المجتمع ،وتأهيله لقبول الابتكارات والإبداعات الجديدة التى يطرحهاالمبدعون ، فالنقد يقرب وجهات النظر بين الفن والمجتمع ، لينقل صورته الفكرية والثقافيةوفق منظور علمى ومدروس ينتقل بالمتذوق وأفراد المجتمع عمومًا من حالة الإرضاء الجمالى المظهري إلى حالات أعمق من الوعي بثقافة الصورة ودلالاتها (٣).

هذا عن تاريخ الملصق وارتباطه بشكل قوى ومؤثر بالوضع الاجتماعي على مر العصور فقد انتشرت البوسترات كرمز للإنسانية .مثل رسوم ناجي العلى وشخصيته حنظلة كيف كان يعبر عن القضية الفلسطينية وينادى بالحرية للوطن والافراد ويندد بالاستعمار . من خلال تلك الشخصية الكاريكاتيرية البسيطة .شكل (٣) . ولا زال في حاضرنا .هناك ملصقات تحمل رموز عالمية عرفت للتعبير عن الحرية والإنسانية لا تعد ولا تحصى ....ومنها ما عبر عن المذابح البشرية في انحاء العالم كصابره وشتيلا ومذابح البوسنة والهارسك وفيتنام.....الخ

فالملصق الاجتماعى ليس له وطن او دين او....هو مع الإنسانية ينادى بالقيم والأخلاق والمبادئ...هكذا يجب ان يكون ...فكما ان للملصق الاجتماعي تاريخ هو أيضا يساهم في صناعة التاريخ ..وهو يشارك في صناعة تاريخ البشرية ..بل هو شاهد على إحداث .....وأحداث التاريخ بشكل أو بأخر . ومن هنا تبدو أهمية الملصق الاجتماعى في الحياة العامة والخاصة فهو شاهد على كل العصور وفي كل المجالات .

شكل رقم (٣) *

المصمم : ناجى العلي – اسم العمل : فلسطين يا وجعي

* مصدر الصورة رقم (٣) http://4.bp.blogspot.com

المنارة للاستشارات
www.mar

حنظلة شخصية ابتدعها ناجي العلي تمثل صبياً في التاسعة من عمره، ظهر رسم حنظلة في الكويت عام ١٩٦٩ في جريدة السياسة الكويتية، أدار ظهره في سنوات ما بعد ١٩٧٣ وعقد يداه خلف ظهره، وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العلي على رسوماته. لقي هذا الرسم وصاحبه حب الجماهير العربية كلها وخاصة الفلسطينية لأن حنظلة هو رمز للفلسطيني المعذب والقوي رغم كل الصعاب التي توجهه فهو شاهد صادق على الاحداث ولا يخشى أحد.ولد حنظلة في ٥ حزيران ١٩٦٧.

الأنظمة البنائية للملصقات الاجتماعية:-

وان " التصميم هو تنظيم الأجزاء المترابطة المتصورة من التعبير البشري ، والتصميم في واقعيته هو القاعدة الأساسية التي قام الكون على تشكيلها من خلال الإجراءات المرئية المنظمة للاختيار ".([1])فان الأساس هو أن العملية برمتها ما هي إلا تأسيس لنظام وبالتالي هي عملية تنظيم ، ومن المهم الإشارة إلى إن القاعدة الأساسية التي قام عليها الكون ما هي إلا عبارة عن منظومة متكاملة أشار إليها القران الكريم في جدلية الإيضاح وتثبيت حقيقة الاتزان والنظام الذي يحكم حركة متضادين ظاهرين .." لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ، كل في فلك يسبحون " (يس ٣٩) ، وقد أشير في كثير من المواضع إلى جدلية النظام الذي تم على أساسه خلق السماوات والأرض ومابينهم.

أسس بناء الملصق وبعض دلالاته البصرية

اسس التصميم هى الهدف الجمالى والاساسى الذى يحاول المصمم تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالى والوظيفى من العمل المصمم محمّل بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية .مستهدفا تجميع كل العناصر التى تخدم الهدف النهائى من وحدة كلية متكاملة. كما انه يؤسس على عوامل واسس محددة وضرورية لاكتمال العمل , وهى قواعد اساسية لانشاء الملصق او اى عمل تشكيلى ومن هذه الاسس:

- الوحدةuNIT
- التكرارrEPETITION AND PHYTHM
- الاتزان او التوازنeMPHASIS
- التأكيدProportion
- النسبة والتناسبScales
- القياسات والحجم\Contrast
- التضاد
- التباين

[1] - عباس نوري خضير :جمالية الانظمة التصميمية في بناء الملصق التجاري.٢٠٠٨.
http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=10641

المنارة للاستشارات
www.mar

ثانيا : كيفية قراءة الملصق (الصورة) و أهميتها :

وعليه فان النظام التصميمي هو تنظيم مكونات التصميم ضمن وحدة كلية متماسكة من العلاقات الترابطية لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية متنوعة .ومن جانب آخر فان التنظيم بحد ذاته يمثل " التكوين الشامل أي إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم " .وبذلك فالعملية التصميمية تعتمد في بنائها على مجموعة من الركائز التي تعد الأساس الذي يشيد بمقتضاه البناء التصميمي ، بحيث أن اعتماد المصمم على نظم للعناصر المكونة للبنية التصميمية كفيل بتحقيق أهداف المصمم في وحدة مرئية حيث تعد كترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية وهو ما يسمى بالنظام طبقا لنوع من الاطراد هي التنظيم .. فالبنية تتميز بالعلاقات والتنظيم بين عناصرها المختلفة ،وبناءً على ذلك فان كل ما يقوم به المصمم هو عملية تنظيمية للعناصر والوحدات المكونة للعمل التصميمي بحيث تتفاعل هذه العناصر والوحدات في علاقات متبادلة فيما بينها في إخراج متكون يرتبط بشكل أساسي بالفكرة المصممة لتحقيق الهدف التصميمي في جذب انتباه الرائي ، وهو أهم منجز يحاول المصمم تحقيقه من خلال صياغة الفكرة وبلورتها وإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح مفهوم ، وعليه فان هذا يتطلب من المصمم الاختيار الصحيح للفكرة واختيار أفضل الطرق المؤدية إلى تحقيقها من خلال عملية تنظيم العناصر والوحدات المكونة للعمل التصميمي في كل موحد يحقق الجذب والتشويق وبالتالي يحقق الغرض التصميمي .

وعليه فالأهداف الوظيفية والجمالية تتحقق من خلال عملية تنسيق العناصر وترتيبها بناءً على علاقات تنتظم بأسلوب تصميمي هادف ، فالتباين والتوازن والتكرار في البناء التصميمي تعد طرق تنظيم تتطلب تنظيمات جمالية ووظيفية هادفة حتى تتحقق العملية التصميمية .

وبذلك من خلال النظام يستطيع المصمم تحقيق الجمالية لإعماله التصميمية إذ إن هناك تلاحماً بين الجمال والنظام والجمال هو ناتج دال على النظام والتنظيم . لذا يمكننا عد النظام لغة العقل والجمال لغة عامة أو علما للتعبير والدلالة ".

تكشف شارل لالو [1]خمسة أوجه لعلاقة الفن بالحياة من خلال دراسته للنماذج المختلفة وهى:

- الوظيفة التكنيكية للفن:اى ممارسة الفن لذاته دون أن يرتبط بأية غاية أخلاقية أو عاطفية أو دينية أو سياسية .وهو موقف أصحاب مدرسة الفن للفن عند بوليير و اوسكاروايلد موقف افلاطونى)
- الوظيفة الترفيهية للفن أو الفن كترف كمالي:تتمثل وظيفته حسب الموقف في أن ينسينا الحياة وهذا رأى امانويل وشيلر وهر برت سبنسر ولامارتين

١- شارل لالو:مبادئ علم الجمال – ترجمة مصطفي ماهر – مراجعة يوسف مراد – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – سلسلة الألف كتاب.1959

المنارة للاستشارات
www.mar

- الوظيفة المثالية للفن:وفيها تكون مهمة الفنان حسب هذا الموقف الافلاطونى محاولة تجميل الواقع .أو تجسيم المثل العليا بان يضفى الفنان على الحياة طابعا جميلا من خياله الخصب.
- الوظيفة التطهيرية للفن:وتكون مهمة الفن حسب هذا الموقف هو أن يطهر انفعالاتنا ويحررنا من الألم ويحصنا أخلاقيا فننعم بالراحة والسكينة .
- الوظيفة التكرارية أو التسجيلية للفن:ومهمة الفن حسب هذا الموقف هو تسجيل ظروف الحياة، بقصد العمل على استبقائها والاحتفاظ بصورها، وهكذا يكون الفن هو الأداة التي يصوغ بها الفنان حياتة، أو حياة الآخرين مع شئ من التعديل .

ويرى لالو أن هذه الوظائف كلها موجودة في مجال التجربة الجمالية وأنه من الخطأ الإيمان بقيمة جماليه مطلقة تنتهي بنا إلى الخلط بين الخير والجمال اى بين الكمال الاخلاقى والكمال الجمالي .

العلاقة بين التنمية البشرية والوعى الجمالى:

إذا كان مفهوم التنمية البشرية :-

هي عملية إقتصادية و إجتماعية و ثقافية و سياسية شاملة تستهدف التحسن المستمر لرفاهية السكان بأسرهم و الأفراد جميعهم علي أساس مشاركتهم النشطة و الحرة الهادفة في التنمية و في التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها.

فإن الإنسان هو الموضوع الأساس

وبما أنها تهدف إلي الرفاهية المستمرة المتجددة:- إذن هي في حالة إبداع و ابتكارمستمر،إذن هي حالة مستمرة من الإبداع . وحتي نصل إلي ذلك الإبداع لابد وأن يكون لدينا الحد الأدني من التذوق الجمالي والقدرة علي النقد ولمس الجمال بصورة خاصة و صورة عامة في كل خصائص الحياة من أول إستخدام ملعقة الطعام و حتي ما يدور حولنا من طبيعة جميلة خلابة من صناعة الله - سبحانه وتعالي - وكيفية ترجمة ذلك في حياتنا اليومية عن طريق الفنون التطبيقية وذلك للعامة ، والفنون الجميلة للخاصة أو المبدعين من الفنانين ،أي أن كلما كان العامل بمجال التنمية البشرية دارسًا للفن أو متذوقا له . لا بد و أنه سيبدع أو يبتكر في أساليب تطبيقية للتنمية البشرية.و إن قلنا أن مفهوم التنمية البشرية غايته الإنسان ،فهدف التنمية البشرية هو تنمية الإنسان في مجتمعٍ ما من كل النواحي سواء كانت : سياسية ، أو اقتصادية ،أو اجتماعية،أو ثقافية،أو علمية،أو فكرية.شكل (٥).

ولأن الإعلان هو جزء لا يتجزأ من تلك النواحي و هو الوسيلة الأولي لتوصيل كل المعلومات و المعارف.أتت أهمية الإعلان وعلي رأسه الإعلان الإجتماعي كعنصر أساس للتنمية البشرية و للوصول إلي تنمية شاملة في كل مناحي الحياة خصوصًا في البلاد النامية بدءًا من وجدان الإنسان.....

لما كان التذوق الجمالي والفني أساس للتنمية إذن :

المنارة للاستشارات
www.mar

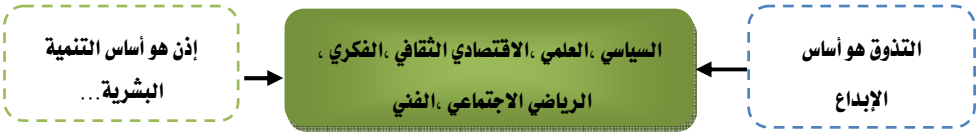

((مخطط مفاهيمى "يوضح العلاقه بين التذوق الفنى والتنميه البشريه"))

شكل رقم (٥)

ولان الوعي الجمالي أساس لتنمية وجدان و معرفة و مهارة الإنسان فلا بد وأن تنتهي المراحل الأساسية للتعليم ألا و هي التعليم الجامعي بتلك اللمسات الجمالية و الفنية . وعلي الأقل أن لا يكون هناك تلوث بآثار الإستيكارات و اللوحات القديمة علي الحوائط و الجدران . و لأن هناك أناس لديهم حس فني و تذوق عالي فعلينا الإهتمام بما يرونه بل و قد نصل لأكثر من ذلك حيث يشاركون في تلك الثورة الجمالية و النهوض بحوائط و أعمدة و جدران الكليات و الجامعات للوصول إلي مستوي راقٍ من الجمال بعيدًا عن التلوث ،وان اردنا الكبار فلابد وان نبدا من البدايه الاوهم الاطفال . و للوصول الى ذلك المستوى الراقي لا بد من التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بالتربية الجمالية و الوعي الجمالي :-

مفهوم الوعى الجمالى:

الوعي الجمالي هو القدرة على التّذوق او الشعور بالقيمة الجمالية التي توجد في شيءٍ ما ، طبيعياً كان او مفتعلاً دون الاهتمام بالنواحي النفعية او المادية .[١]

القيمة الجمالية:

ترتبط بالتراث و الوعي الجماعي و المستوى الثقافي و تحقق للبعض متعة و تسلية و تمثل للآخرين احتياج ضرورة .[٢]

التربية الجمالية:

إن إهمال التربية الجمالية و الوعي الجمالي لدى الطفل يعد سبب للفوضة الوجدانية و الإنحرافات الخلقية و الدينية ، حيث تعبر عن اللا توازن في كل أشكاله في الإنسان و المتمثل في ضياع الوحدة تبدد التناغم [٣]

[١] - شاكر عبد الحميد:التفضيل الجمالي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ٢٠٠١م ص ٢٩ :٣٥.

[٢] - نجوى عبد الحميد محمد :تفعيل دور السمات المصرية و الخيال في تصميم شخصيات الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية للمرحلة الإبتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ٢٠٠٨م ، ص١٤٤

[٣] - وفاء إبراهيم:الوعي الجمالي عند الطفل – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.mar

التذوق الفني:

يقول أديسون في التّذوق الجمالي :"هو ملكة الروح التي تنتبه إلى مظاهر الجمال و تستجيب لها بالشعور بالسرور ، و تنتبه الى علامات النقص و تستجيب لها بالنفور"

كما يقول أن التّذوق رغم أنه فطري إلا أنه قابل للنمو و التهذيب من خلال التثقيف .([1]).

التفضيل الجمالي:

التفضيل الجمال هو عملية مركبة تشتمل على مقارنات و إختبارات بين البدائل الجمالية المتاحة لنمط معين من المثيرات ، و لأسلوب معين من التفكير او السلوك او الإنفعال .

كيف يتشكل الوعى الجمالى لدى الطفل :

قدمت الدراسات الحديثة النفسية والاجتماعية والتربوية مناهج وأدوات وتجارب وطرقاً تساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة وجيِّدة، إلا أن مسألة تنمية الوعي الجمالي، عند الطفل قد غابت عن اهتمامات كثير من الباحثين على الرغم من. أنها لا تقل أهمية عن الوعي العلمي أو الاجتماعي أو النفسي أو البيئي.

دور الملصق الاجتماعي في تشكيل الوعي الجمالي لدى الطالب الجامعى :ـ

إن التفكير بالصورة يرتبط بما يسمى التفكير البصرى ،لانه محاولة لفهم العام من خلال لغة الصورة والشكل ، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال ، والخيال يرتبط بالابتكار والابداع ، والابتكار هو المستقبل ،والذي هو بدوره ضروري للنمو الذهني لدى الافراد والشعوب. وخاصة طلاب الجامعة فهم عصب الامة .فلابد من ثورة ادراكية فنية للخروج من الواقع المادى الضيق إلى آفاق لامحدودة من الابداع والابتكار بل والالهام وذلك بالاهتمام بالتذوق الفنى لكل ما يرى .

نبذة تاريخية عن الالهام -حقيقته -بعض الآراء فيه:

برح الإلهام غامضا مجهولا في مصدره وتكوينه وحالات وروده واختلفت في ذلك الآراء .وصف بعض المفكرين الإلهام أنه منحة إلهية أو إشراق من قوة خارجية .

فقد وصفه (الغزالي) أنه كالضوء من سراج الغيب يقع على قلب صاف لطيف فارغ.

كما ارجع فرويد الإلهام الى حالة من حالات اللاشعور .

و وصف أفلاطون طبيعة الإلهام في محاورة فيدر بقوله "عندما يتم اطلاع امرؤ، أو عندما يكون امرؤ قد تأمل غالبا الأشياء السماوية فإنه يدرك احيانا ببصيرته محاكاه سعيدة للجمال الالهي ، أو يدرك في جسد من الاجساد بعض سمات الجمال المثالية أنه يرتعش على الفور ، ويشعر في داخله بحركة بعض هيجاناته السابقة ، ثم انه يجل هذا الشئ الجميل الذى يتعلق به بصره كاجلاله لأحد الاله" ([2])

[1] - نجوى عبد الحميد : مرجع سابق ص١٤١ .

[2] جان بارتليمي : بحث في علم الجمال، ص ١٢

المنارة للاستشارات
www.mar

تعريف الالهام :

الالهام في اللغة :

مشتق من : لَهِمَ ، يقال لهمه -لهماً ، ويقال جيش لاهم :أي يلتهم أي شئ ، ألهمه لله خيرا : اي لَقنه إياه ، واستلهمه إياه : اي سأله أن يلهمه إياه.

أما اصطلاحا :

هومايحرك القلب بعلم،ويطمئن به، ويدعو إلى العمل به . ([1])

أو هو ايقاع شئ في القلب يطمئنُّ له الصدر ، يخُصّ للهُ به بعضَ أصفيائه ، و الإِلْهامُ ما يلْقَي في القلب من معانٍ وأَفكار.

الالهام المفاجئ ... النزوة ....وأخواتها...

ارتبط الإبداع الفني بدلالة الإلهام منذ القدم بوصفه الحالة التي يكون فيها الفنان تحت تأثير ورود سيل من الأفكار المجهولة المصدر ،يتلقاها دون جهد يذكر ،يعمد إلى إخراجها من حيز الخفاءإلى العالم الخارجي ،بواسطة أدواته التي يستخدمها.هذا يعني أن ننظر الى الإبداع الفني بوصفه فاعلية إنسانية، تستهدف تحقيق الجمال من خلال علاقات محدودة يقيمها بحسب نسق معين ، فتتناول الشكل والمضمون في وقت واحد،على درجات متفاوتة من كليهما ، وعلى هذا تعد العبقرية الفنية عادة انتاج ، وتتجلى في قدرة الفنان على الدخول في فعاليات وحساسيات إنفعالية تنقله من إنجازات إبداع فني ،ويظهر غالبا بشكل فجائي ،وهو ما يطلق عليه اسم الإلهام المفاجئ([2]) ومن سيل الأفكار ما هو لازال مجهول المصدر ،وآخر معلوم و على سبيل المثال وليس الحصر لصور الالهام المفاجئ ..... النزوة ..... وأخريات.

نتائج البحث وتوصياته:-

هدفت الدراسة الى تحديد منطلقات جديدة لصياغة بصريات ملائمة لكافة أنماط الملصقات الاجتماعية .

و البحث في مداخل مختلفة لاكتساب مهارات قراءة البصريات في الملصقات الاجتماعية ، و تحقيقا لهذا الغرض اشتمل البحث على: توضيح و اثبات العلاقات بين :

أ – ثقافة الملصق الاجتماعي ، حيث انه درجة من درجات توصيل المعلومة ،كما انها تعبر عن منظومة من الرموز و الاشكال و العلاقات.

ب – طبيعة الشكل و المضمون.

ج – أهمية قراءة الملصقات الاجتماعية ووظائفها حيث انها ركن من اركان عملية الاتصال

[1] - خالد بن محمد العروسي :دلاله الالهام،مجلة كلية دار العوم جامعة القاهرة،مصر– دار المنظومة، ٢٠٠١

[2] - محمد ياسر شرف :إلهام الخلق الفني ،بحوث ومقالات ،دار المنظومة ، ٢٠١٦ ،ص ٣٧

المنارة للاستشارات
www.mar

المراجع :

أولا: المراجع العربية:

١. محمد ياسر شرف :إلهام الخلق الفني ،بحوث ومقالات ،دار المنظومة ، ٢٠١٦ ،ص ٣.
٢. هناء مصطفى حسب ابو قرع :"المضامين التربوية في ثقافة الصورة و انعكاساتها على قيم الطلاب في المرحلة الجامعية " (رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،٢٠١٢.
٣. شريفة بنت عامر الحوشاني : "الالهام –حقيقته- حجيته"، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ٢٠٠٩.
٤. محمد حسين محمد حجاج : الملصق السياسي المطبوع بين التصميم و الدلالة البصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨) .
٥. نجوى عبد الحميد محمد :تفعيل دور السمات المصرية و الخيال في تصميم شخصيات الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية للمرحلة الإبتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ٢٠٠٨م ، ص١٤٤ (بتصرف)
٦. محمد جاسم ولي : " الصورة وتأثيرتها النفسية والتربوية والاجتماعية والاسياسية " ، موتمر فيلادلفيا الثقافي الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة ، (جامعة فيلادلفيا ، كلية الاداب والفنون ، في الفترة من ٢٤ ٢٦ ابريل ٢٠٠٧) ، ص١١ ١٢ ،بتصرف.
٧. اميرة عبد الرحمن منير الدين :" دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع " ،مؤتمر فيلادليفيا الثقافي الدولى الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة ، (جامعة فيلادليفيا ، كلية الآداب والفنون في الفترة من ٢٤- ٢٦ ابريل ٢٠٠٧) ، ص٢٦ .
٨. شاكر عبد الحميد : عصر الصورة : "الإيجابيات و السلبيات" ،(الكويت ،المجلس الوطني للثقافة و الآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ع ١٥٢ ، ٢٠٠٥) ،ص ص ٧- ١٦.
٩. شاكر عبد الحميد:التفضيل الجمالي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ٢٠٠١م ص ٢٩ :٣٥ (بتصرف).
١٠. - وفاء إبراهيم:الوعي الجمالي عند الطفل – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .
١١. محمود عساف: أصول الإعلان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦، ص٣٣١، ص ٣٢٣.
١٢. طلعت الزهيري الإعلان بين العلم و التطبيق، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥، ص ٢٠٤.
١٣. محمود تيمور : الفنان بين الواقع و الالهام ، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر ، ١٩٥٨.
١٤. نجوى عبد الحميد : مرجع سابق ص١٤١ .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1 -Callow : Talking about visual texet with srudents . Reading on line Retrieved July 30 ‘ from EBSCOfill text database, 2003.

2 -Olu Oguibe :photography and the Substance of the Image,The Visual Culture Reader,(ed)Nicholas Mirzoeff , London,Raoutledge 2002,P.565.

3 -1-Rafael G . Gonzalez and Aichard and Aichard E. Woods: **Digital Image Processing Addison wesley PublishingCo..**New York ,1992,P.55.(بتصرف) .

المنارة للاستشارات
www.mar

4 -Ida Katherine Rigby : **German Expressionist Political Posters 1918 -1919 : Art & Politics ,A Failled Alliance ,**Art Gournal , Vol.44 ,No. 1 , The Poster , College Art Ass Ociation ,Spring 1984 , P. P .33 -39 > (بتصرف)

5 - شارل لالو:مبادئ علم الجمال – ترجمة مصطفي ماهر – مراجعة يوسف مراد – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – سلسلة الألف كتاب١٩٥٩.

6 - شارل لالو:مبادئ علم الجمال – ترجمة مصطفي ماهر – مراجعة يوسف مراد – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – سلسلة الألف كتاب – ١٩٥٩.

7 - جان بارتليمي : بحث في علم الجمال، ص ١٢.

ثالثا : المراجع الالكترونية:

1 - Christine Rosen (2006) : Thoughts on the Image Culture , Posted January http://www.marshillaudio.org /resources/articleasp?id =106

2 - http://4.bp.blogspot.com

المنارة للاستشارات

www.mar

Abstract

an introduction:

The picture plays an important and pivotal role in shaping opinions and shaping the behavior of individuals, especially university students, and influencing their direction. They reflect the reality of various issues.

The culture of the image is an important part of the general culture that constitutes the culture of society, which influences its characteristics and characteristics in the nature and nature of visual culture and provides it with the elements of its growth and development.

research importance:

- identify new starting points derived from studies and research aesthetic and creative to formulate appropriate optics for all types of social posters.
- The search for different entrances to acquire the skills of reading optics in social posters.
- the need to know what means and methods of communication through the image and its requirements in order to achieve communication between the content and the recipient.

Search terms:

1. **Artistic building based on inspiration:**

It is a form of artistic construction that depends in large part on the inspiration of the different factors of its achievement and sometimes called sudden artistic constructions.

2. **Social posters:**

The researcher defined her as a "printed declaration that leads to the effect on the recipient of the message, making him participate and win the content that contains it".

المنارة للاستشارات

www.mar

3. Image culture:

It is a degree of communication of information and participation in the thought and sense of an action that involves the transmission or transmission of an operative code or a photographer from a particular source to the audience of the recipient in order to influence an opinion or act.

Search Results & Suggestions:

To emphasize the aesthetic awareness of human beings, the researcher was able to make a connection between human development and social poster through the culture of the poster and its artistic structure and the nature of the form and content of the poster to reach the production of as many creative ideas as possible.

المنارة للاستشارات
www.mar